أطر معالجة وسائل الإعلام المصرية للموقف الأمريكى الرسمى إزاء ثورة ٢٥ يناير المصرية

د/نرمين زكريا خضر*

مقدمة:

لم تكن الثورة المصرية التي اندلعت في الخامس والعشرين من يناير مفاجأة لدى قوى الداخل فحسب، وإنما لقوى الخارج أيضا،فعند الحديث عن المواقف الدولية من ثورة يناير فان الأمر ينصرف أساسا إلى الموقف الأمريكى باعتباره الأكثر تأثيرا على مسار الأحداث بسبب طبيعة النظام الدولى الحالى احادى القطبية، بالإضافة إلى أن المواقف الغربية فى مجملها تبقى غير بعيدة عن الموقف الأمريكى، و بالرغم من أن تراجع شرعية النظام المصرى كانت متوقعة، وإنما المشكلة تمثلت في المفاجأة التي شكلت ارتباكا في الموقف الأمريكي والغربى والإسرائيلي أيضا خاصة فى الأيام الأولى للثورة التى اتسمت بقدر من عدم الوضوح، حيث ساد قدر كبير من الترقب ومتابعة الأحداث باهتمام لمحاولة استكشاف موازين القوى واتجاهات التطور(١).

ورغم الترحيب الرسمى الأمريكى بنجاح الثورة المصرية، إلا أن ثورة مصر مثلت صدمة كبيرة لأركان الحكم فى واشنطن، وذلك بسبب عنصر المفاجأة وعدم القدرة على توقعها بهذه السرعة وبهذا *الحجم والاتساع ، مما جعل إدارة الرئيس بارك أوباما تعيد حساباتها بصورة كاملة للتأقلم مع اختفاء* نظام حليف يمثل أهم دولة بالمنطقة، وفى نفس الوقت تعمل واشنطن على تكثيف المحاولات باستمرار للتأثير فى تشكيل الحياة المصرية الجديدة بما يضمن لواشنطن الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية(٢).

فمن المؤكد أن سقوط نظام الرئيس مبارك لم يكن فى حسابات الأجندة السياسية الأمريكية مما أدى ذلك الى انتهاج البيت الأبيض سياسة الحذر والترقب والانتظار فى التعامل مع الثورة المصرية، وتفضيل التريث قبل التسرع بإعلان موقفا صريحا، تمثل فى تأخر الرد انتظارا لما ستسفر عنه مجريات الأمور، وتذبذب الموقف ما بين تأييد النظام، وتأييد الثورة، والمطالبة ببقاء النظام مع

* الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان.

إدخال بعض الإصلاحات وما بين رحيل النظام وإحداث حالة من الانتقال السلمي للسلطة. ثم جاء تطور الموقف الأمريكى ببطء كرد فعل على تطورات الأوضاع داخل مصر، فمن التأكيد على الثقة فى نظام مبارك خلال أيام الثورة المصرية الأولى، إلى المطالبة بتبنى إصلاحات حقيقية فى مرحلة لاحقة.وقبل نجاح المتظاهرين فى إسقاط الرئيس المصرى حسنى مبارك، عملت واشنطن على ضمان عدم إسقاط النظام المصرى كله، وقبلت – بل وشجعت – صيغة «انتقال منظّم للسلطة» يسمح بتولى نائب الرئيس، اللواء عمر سليمان، زمام الأمور فى مصر، وعدم حدوث تغير حقيقى فى السياسات المصرية فى الملفات المهمة لواشنطن.(٣)

ولقد زادت الأهمية الاستراتيجية لمصر من وجهة نظر واشنطن بعد اندلاع الثورة لعدة أسباب أبرزها(٤):

١- عنصر المفاجأة والخوف من انتقال فكرة الثورة من مصر إلى دول أخرى من حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة،والتي تمارس القمع والقهر ضد شعوبها، وهو ما أكد عليه بوضوح ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكى الذي قال إن رد فعل أمريكا يجب أن يتم بشكل سري بينها وبين مبارك ولا يتم الإعلان عنه حتى لا تهتز صورة أمريكا أمام حلفائها في المنطقة خاصة إن علاقة أمريكا بمصر قوية منذ ٣٠ سنة والتخلي عنها من شأنه إثارة قلق بقية الحلفاء.

٢- الخوف من وصول طرف آخر للحكم في مصر ليست لواشنطن سيطرة عليه،هذا الطرف تحديدا هو "الإخوان المسلمين" الذي استخدمهم النظام دائما كفزاعة لتخويف الغرب من فكرة تطبيق قواعد الديمقراطية وإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

٣- الخوف من قدوم نظم حكم في المنطقة تستند ليس فقط إلى المشروعية القانونية "عن طريق الانتخابات التي غالبا ما كانت مزورة أو تشهد عزوفا جماهيريا للمعرفة المسبقة بنتائجها"، وإنما تستند أيضا إلى الشرعية المستمدة من التأييد الشعبي لهذه النظم، وبالتالي فإن تأثير الداخل على هذه النظم سيكون أكبر بكثير من تأثير الخارج وتحديدا الولايات المتحدة التي طالما لعبت على هذه الجزئية من حيث استقدام أو حتى دعم رؤساء لا يحظون بالشرعية، وبالطبع حسنى مبارك الذي فقد شرعيته الشعبية بسبب ممارساته

اللا ديمقراطية بحق قوى المعارضة على خلاف ألوان طيفها السياسي.وبالتالي فإن واشنطن كانت في مأزق حقيقي أمام هذه الثورة المصرية، فهي كانت بين خيارين كلاهما صعب : الأول دعم حسني مبارك، وبالتالي وقوفها أمام الإرادة الشعبية، وهو ما قد يكلفها الكثير مستقبلا لاسيما في ظل النظرة الشعبية السلبية حاليا لواشنطن من دعمها للنظم القمعية في مواجهة الشعوب، والخيار الثاني هو التخلي عن دعم هذه النظم من أجل تحسين صورتها أمام الشعوب العربية،وفى ضوء ان نجاح هذه الثورة قد تمتد إلى باقي الدول الأخرى وبالتالي تراجع الهيمنة الأمريكية على النظم العربية.

و بالرغم من أن دوائر صنع القرار فى واشنطن تهتم كثيرا بشعبية أمريكا وكيف تنظر لها بقية شعوب العالم، كما يتم تخصيص مئات الملايين من الدولارات للصرف على برامج الدبلوماسية العامة سعيا لكسب عقول وقلوب الآخرين، خاصة العرب منهم، إلا أن السياسات الأمريكية التقليدية فى منطقتنا لم تساعد على ارتفاع نسبة شعبية أمريكا عن ٦% بين المصريين أثناء حكم الرئيس الأسبق جورج بوش، ورغم ارتفاع هذه النسبة مع بدء حكم أوباما إلى ٢٧% عام ٢٠٠٩، إلا أنها عاودت الانخفاض لتصل إلى ١٧% العام الماضى. ورغم تدنى شعبية واشنطن لدى غالبية المصريين، لم تبذل واشنطن أى جهد لإحداث أى تغيير حقيقى فى علاقاتها مع الشعب المصرى، وحافظت الإدارات الأمريكية المتعاقبة، سواء جمهورية كانت أو ديمقراطية، على علاقات تحالف متينة مع نظام الرئيس السابق حسنى مبارك). وبالتالي وجدت واشنطن نفسها في مأزق حقيقي في ظل عنصر المفاجأة من ناحية، ومن حيث الاختيار بين الانحياز لهذه النظم غير الشرعية من ناحية، أو الانحياز للإرادة الشعبية التي قد لا تعترف بالهيمنة الأمريكية مستقبلا. وهذا ما انعكس على السلوك الأمريكي تجاه الثورة المصرية.[٥]

وبالرغم من ادعاء واشنطن دعم بناء الديمقراطية الناشئة فى مصر من جهة، ومن جهة أخرى تحاول المحافظة على نفوذها التقليدى داخلها، عن طريق احتواء هذه الديمقراطية الوليدة، وعدم السماح بتغيير كبير فى السياسات، والاكتفاء بتغيير بعض رموز نظم الحكم. ورغم ما تتيحه ثورة مصر من فرصة نادرة لواشنطن للتصالح مع الشعب المصرى عن طريق تحالف جديد يستبدل تحالفاتها السابقة مع نظام الحكم غير الديمقراطى، ما زالت دوائر الحكم فى واشنطن ترى أن ثورة شعب مصر قد تعرّض المصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط للخطر. [٦]

ويغيب عن ذهن الخبراء الأمريكيين أن عدم نجاح الثورة المصرية فى إقامة دولة ديمقراطية قوية نتيجة للأزمة الاقتصادية والمالية الخانقة التى تتعرض لها مصر حاليا تنذر بتهديد حقيقى لمصالح واشنطن فى المنطقة. وبدلا من إقامة أكبر دولة ديمقراطية فى الشرق الأوسط، قد يكون البديل هو السماح بظهور دولة غير صديقة لواشنطن ولعواصم الغرب الأخرى(٧).

ويمكن تقسيم الموقف الأمريكي من الثورة إلى ثلاث مراحل حكمتها ثلاثة سيناريوهات(٨):

المرحلة الأولى: منذ اندلاع الثورة وحتى موقعة الجمل الشهيرة "٢فبراير"

المرحلة الثانية: منذ موقعة الجمل وحتى ما قبل التنحي "١١ فبراير"

المرحلة الثالثة: تنحي مبارك

أما السيناريوهات الثلاثة التي حكمت الموقف الأمريكي خلال الثورة فهي كالتالي:

الأول: دعم مبارك وتأمين الحماية لنظامه السياسي.

الثاني: تنحية مبارك والإتيان بعمر سليمان وتقويته مع الحفاظ على النظام السياسي القائم في مصر.

الثالث: تنحية عمر سليمان وإبداله بالجيش عن طريق انقلاب عسكري ناعم والقيام بتغييرات جزئية في الدستور الأساسي المصري من دون إجراء أي تغييرات أساسية في السياسة الخارجية خاصة فيما يتعلق بمعاهدة كامب ديفيد.

ونظراً للدور البارز لوسائل الإعلام الذي تقوم به في صنع وتشكيل الصور الذهنية لدي الأفراد عن دول وشعوب العالم إذ أنها تعد المصدر الرئيسي للمعلومات عن الدول الأجنبية والأحداث العالمية- حيثُ تقدم هذه الوسائل يومياً تياراً من الأخبار والصور ووجهات النظر التي من شأنها أن تُؤدي إلي خلق وتدعيم صور ذهنية Images أو صور نمطية Stereotypes ليس فقط للدول التي تصدر منها ولكن أيضاً لكافة الدول – لذا تمثل المعالجة الإعلامية للأحداث مدخلات للجمهور المتلقى- ينتج عنها تصورات واتجاهات الرأى العام إزاء الحدث المثار إعلاميا – باعتبارها احد أهم أدوات رصد هذه الأحداث والتى تعكس تصورات و رؤى دول العالم الأخرى المختلفة تجاه الحدث أو القضية، فقد

أشـــار فينست وبرولن Browln & Vincent إلي أنَّ الجمهور يعتمد علي وسائل الإعلام بصفة أساسية نظراً لقدرته المحدودة علي الوصول للمعلومات عن السياسة الخارجية من مصادر أُخري، ومن ثم تعمل وسائل الإعلام علـــي خلـــق وتثبيـــت وتعـــديل التصـــورات عن الدول الأجنبية والقادة والزعمـــاء الـــدوليين. وحيـــث تعتمد نظرية الأطر الخبرية على أن التغـــطية الخـــبرية لحدث أو قضية معينة من خلال تبنى وسائل الإعلام لأطر معينة حول هذه القضية يسهم فى بنـــاء وتشـــكيل اطر الجمهور واتجاهات الرأي العام إزاء هـــذه القضـــية كمـــا تقـــدمها وســـائل الإعلام[٩].

وفى ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة على النحو التالى: "تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإعلامية للموقف الأمريكى الرسمى المتمثل فـــى ردود أفعال البيت الأبـــيض والإدارة الأمريكيـــة إزاء الثـــورة المصـــرية (ثـــورة ٢٥ يناير ٢٠١١) من خلال رصد وتحليل الأطر الخبريـــة التـــى تعكســـها المعالجـــة الإعلامية بوسائل الإعلام المصرية فى ضوء تباين توجهاتها الأيديولوجية وذلـــك خلال الفترة الزمنية منذ بدء اندلاع الثورة حتى ما بعد تنحى الرئيس محمد حسنى مبارك وذلك للتوصل إلى طبيعة هذه المعالجات الإعلامية والتعرف على مـــوقفهم منها وأيضاً الكشف عن حدود الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى بناء وتشكيل التصورات للقضايا والأحداث وللأطراف الفاعلة والمؤثرة فيها ومـــن ثـــم علـــى الصورة المقدمة للرأى العام ، وأيضا رصد التغييرات فى مواقـــف وتصـــريحات وردود أفعال الإدارة الأمريكية والبيت الأبيض منذ لحظة قيام الثورة وعقب خطب الرئيس مبارك الثلاث أثناء الثورة وحتى تنحيه عن الحكم، ومدى تأثير ذلك علـــى طبيعة الموقف والدور الأمريكى تجاه الثورة المصرية، وما لذلك مـــن انعكـــاس على طبيعة العلاقات المصرية- الأمريكية ومـــدى تـــأثر المصـــالح الأمريكيـــة بالأوضاع السياسية فى مصر وسقوط نظام مبارك وما لذلك من اثاره وتبعاته على أجندة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ما يحدث من تغييـــرات فـــى المنطقـــة العربية والعالم الإسلامى قد تؤدى الى تحول وتغير فى طبيعة المصالح الأمريكيـــة والدور الأمريكى فى المنطقة".

وتنبع أهمية هذه الدراسة من عدة عوامل أبرزها:

جدة الموضـــوع: هناك ندرة فى الدراسات العربية التى اهتمت برصد التناول الإعلامى لوسائل الإعلام المصرية للدور الأمريكى وردود أفعال البيت الأبـــيض

والإدارة الأمريكية إزاء الثورة المصرية وطبيعة هذه المعالجة وسياقها فى ضـــوء التوجه الأيديولوجى للوسيلة.

- كما تنبع أهمية الدراسة من اللحظة التاريخية التى اندلعت فيها ثورة ٢٥ يناير وأطاحت بالنظام المصرى السابق الموال للولايات المتحدة الأمريكية كحليف قوى لها فى المنطقة وسقوط الرئيس حسنى مبارك وتنحيه عن الحكـــم، فـــى ضوء ما تحتله مصر من أهمية فى الاستراتيجية الأمريكية وأجندة السياســـة الخارجية الأمريكية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

تعتمد هذه الدراسة علي نظرية لها أهمية في مجال الدراســـات الإعلاميـــة وذات صلة بموضوع الدراسة وهى نظرية الأُطـــر الخبريـــة News Framing Theory

يعد تحليل الإطار الإعلامى أحد الروافد النظريـــة الحديثـــة فـــى دراســـات الإتصال، ويُعتبر مفهوم الإطار مفهوماً له مغزي ودلالة إعلامية حيثُ أنه يسهم في التعرف علي تأثير ودور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التى تقدمها وسائل الإعلام ، وترجع أهمية نظريـــة الأُطر الخبرية إلى أنها تقدم تفسيراً علمياً ومنتظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانيـــة لوســـائل الإعـــلام علـــى الجمهـــور بمختلـــف فئاتـــه وخصائصـــه الديموغرافية(١٠).

ويُعرف انتمان Entman ١٩٩٣ الإطار بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر بروزاً فـــي الـــنص الإعلامـــي ، فـــالأطر الإعلامية تسهم في بناء أطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يـــتم إبرازها في المحتوي الإعلامى(١١).

ويعنى ذلك كما أشار انتمان عام ١٩٩١ إلى أنَّ الأُطر تنقسم إلى نـــوعين : يتعلق النوع الأول بأُطر المعالجة الإعلامية والتـــى تعـــد ســـمات تميـــز الـــنص الإعلامى، ويُشير النوع الثانى إلى الأُطر التى يتبناها الجمهـــور ويكونهـــا تجـــاه الحدث أو القضية المطروحة فى وسائل الإعلام.

وقد أُجريت العديد من الدراسات التى اهتمت بقياس أُطر المعالجة الإعلاميـــة للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام واعتمدت هذه الدراسات علـــى التحليـــل الكيفـــى

والكمى للمضمون الإعلامى وأشارت إلى أنَّ هُناك مجموعة من العوامل تكمن وراء الأُطر الإعلامية التى تتبناها وسائل الإعلام وتقدم منها التوجه الأيديولوجى للوسيلة وأيضاً طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث بمعنى هل تتم فى إطار إيجابى أم سلبى. فضلاً عن توظيف وسائل الإعلام لبعض الأساليب والإستراتيجيات لتدعيم الأُطر التى تقدمها مثل استخدام الكلمات ذات الدلالة [كلمات محورية]، والصور والعناوين والرسوم والجرافيك...الخ(١٢).

كذلك أُجريت الكثير من الدراسات التي عنيت بدراسة تأثير الأُطر الإعلامية للأحداث والقضايا المختلفة علي بناء أُطر الجمهور نحو هذه القضايا كانت أهم نتائجها تُشير إلي مدي أهمية تأثير الأُطر الإعلامية في بناء وتشكيل الرأي العام إزاء القضايا والسياسات المطروحة داخل هذه الأُطر المشار إليها التي تنعكس علي الأُطر التي يكونها الجمهور بشأن هذه القضايا(١٣).

وتطرح النظرية نماذج تفسيرية يتم توظيفها فى التحليل الكيفى لتمثيل الجوانب والسمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية ، أى تحديد أُطر التغطية الخبرية كيفياً ، ومن أبرز هذه النماذج:

نموذج إينجر وسيمون Iyenger & Simon ١٩٩٣(١٤)

يتناول هذا النموذج تصنيفاً للأُطر الخبرية يتضمن نوعين هما على النحو التالى :

١- الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة Episodic Frame.

٢- الإطار العام أو المجرد Thematic Frame.

فالإطار المحدد، يصف الأحداث والقضايا المثارة من خلال وقائع وأحداث معينة

بينما يُقدم الإطار العام أو المجرد القضايا أو الأحداث المثارة فى سياق عام ومجرد. واهتمت الدراسة بهذا النموذج لرصد الأُطر العامة والمجردة لردود أفعال البيت الأبيض والإدارة الأمريكية إزاء ثورة ٢٥ يناير المصرية المعنية بالدراسة بالإضافة إلى الأُطر المحددة التى تخص وقائع وأحداث محددة تتعلق بالموقف الأمريكى إزاء الثورة المصرية خلال فترة الدراسة وتكون أكثر تعمقاً وتخصصاً لتُشير إلى دقة المعالجة الإعلامية لقضية الدراسة.

وفى الدراسة الحالية تشير نظرية الأطر الخبرية التى تتبناها وسائل الإعلام إلى طريقة توصيفها للموقف الأمريكى الرسمى وتصريحات وردود أفعال البيت الأبيض والإدارة الأمريكية إزاء ثورة ٢٥ يناير باستخدام بعض الاستعارات والمقولات البارزة والكلمات المفتاحية.

الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الدراسات التى أجريت حول نظرية الأطر الخبرية بالتطبيق على قضايا بحثية ومجتمعية مختلفة وخلال فترات زمنية متباينة، وبناء على ذلك ستقوم الباحثة باستعراض أهم وأحدث هذه الدراسات زمنيا على النحو التالى:

دراسة (Braziunaite, Ramune 2011)[١٥] سعت الى التعرف على مدى التباين والاختلاف فى اطر التناول الإخبارى لفضائح سجن ابو غريب ومعتقلات التعذيب بالعراق على يد القوات الأمريكية والبريطانية وذلك بمقارنة القصص الإخبارية المتعلقة بأشكال التعذيب والإساءة الجسدية للعراقيين على يد قوات الاحتلال فى أربعة من صحف الصفوة الأمريكية والبريطانية تمثلت فى صحف النيويورك تايمز والواشنطن بوست (الأمريكية)، والجارديان والتايمز (البريطانية) فى الفترة من ٢٩ أبريل ٢٠٠٤ الى ١٤ مايو ٢٠٠٤ وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق واختلاف فى طبيعة التناول الإعلامى فيما يتعلق بتحديد وتفسير وتقييم ومعالجة أشكال التعذيب على يد القوات الأمريكية والبريطانية فى صحف الدراسة فضلا عن اهتمام تغطية الصحف الأمريكية والبريطانية لصور وأشكال التعذيب على يد القوات الأمريكية، بينما اتجهت الصحف الأمريكية الى تجاهل صلة القوات البريطانية بتعذيب العراقيين بدنيا بطرق لا آدمية فى أبوغريب، ومثلت صور فضائح سجن أبوغريب نقطة تحول للفضح والكشف عن أشكال التعذيب التى تتعارض مع حقوق الإنسان من قبل قوات الاحتلال الأمريكى، كما أكدت الدراسة على أهمية تحليل الأطر الخبرية بوسائل الإعلام وما لذلك من تأثير بالغ الاثر فى تشكيل معرفة واتجاهات الرأى العام نحو قضايا التعذيب والإساءة الجسدية االلانسانية من قبل قوات الاحتلال الأمريكى والبريطانى بالعراق.

بينما اهتمت دراسة (Eran Tamir, Roei Davidson 2011)[١٦] بالتعرف على دور وسائل الإعلام الأمريكية فى تجسيد المناظرات والمناقشات المتعلقة بسياسة التعليم وذلك باستخدام تحليل المضمون كميا لأطر التغطية الإعلامية بوسائل الإعلام لمناظرات ولاية نيوجرسى الخاصة بسياسة التعليم سنة

١٩٨٥، عندما اهتم حاكم الولاية بتعزيز نفوذه فى مجال التعليم، وأشارت نتائج تحليل الأطر الخبرية وتحليل الصراع أن وسائل الإعلام تناولت مناظرات سياسة التعليم بطريقة تخدم الصفوة الاقتصادية والسياسية، وتصويرها لحاكم الولاية بكونه وراء هذه المناظرات.

أما دراسة (Vreese, Claes H. de; Boomgaarden, Hajo G.; Semetko, Holli A. 2011)[١٧] اهتمت باختبار تأثير الأطر الخبرية التى تتبناها وسائل الإعلام فى مدى تأييد الرأى العام لعضوية تركيا فى الاتحاد الأوروبى وذلك برصد وتحليل أهم الأطر الخبرية التى تناولتها وسائل الإعلام الغربية ثم مسح رأى عينة مكونة من ١٦٣٢ مبحوث، وأشارت نتائج الدراسة إلى دور وأهمية التباين والاختلاف فى مستوى تأييد الرأى العام لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبى بين المبحوثين الذين تعرضوا لأطر ايجابية والذين تعرضوا لأطر سلبية بشكل متكافئ، ويرجع هذا الاختلاف والتغيير فى مواقف الرأى العام إلى طبيعة تغطية وسائل الإعلام وآراء الصفوة المطروحة حول القضية فضلا عن الخصائص الفردية لعينة الدراسة.

دراسة (Mohammed D. Hossain 2010)[١٨] اهتمت باختبار الأطر الخبرية لقضية حرب التحرير فى بنجلاديش فى كل من صحيفتى النيويورك تايمز الأمريكية، والتايمز الإنجليزية من خلال رصد أهم الأطر الخبرية وسياق عرضها ومصادر الأخبار، وتوصلت الدراسة الى ثلاث اطر خبرية كانت الأكثر تكرارا وهم اطر الصراع العسكرى، والمصالح والاهتمامات الإنسانية، والتنبؤ والتكهن، كما نشرت معظم الأخبار فى سياق متوازن ومحايد، واعتمدت على مصادر رسمية، وتعد هذه الدراسة إسهاما فى بحوث نظرية الأطر الخبرية فى ابراز وتفسير كيفية بناء الأطر الخبرية فى قضايا الحروب التى تركز عليها الصحافة الدولية.

من ناحية أخرى سعت دراسة كل من (Kim, Sei-hill; Carvalho, John P.; Davis, Andrew G.; Mullins, Amanda M. 2011) إلى التعرف على الأطر الخبرية التى تناولتها وسائل الإعلام الأمريكية لقضية الهجرة غير الشرعية، موضحة مفهومها، وأسبابها، وكيفية حلها وعلاجها، فى ضوء المقارنة بين الأطر الخبرية المتعلقة بالقضية بين وسائل الإعلام الأمريكية عينة الدراسة (صحف محلية خاصة بولايات محددة، صحف قومية توزع فى معظم الولايات الأمريكية،

نشرات أخبار تليفزيونية) وتم تحليل ٤٨٤ مادة إعلامية متنوعة بين أخبار ومقالات صحفية ونصوص أخبار تليفزيونية، وأوضحت الدراسة أن الأطر الخبرية التى تطرحها الوسائل الإعلامية ترتبط بتوجه الوسيلة ذاتها[١٩].

بينما أظهرت دراسة (Megan E. Fromm 2010)[٢٠] طبيعة التغطية الإخبارية للصحف الأمريكية لثمانية دعاوى قضائية تقدم بها مجموعة من طلاب المدارس والجامعات للمطالبة القانونية التى تضمن وتحمى الحقوق الأولية لحرية الحوار والتعبير عن آرائهم فى الصحافة وذلك من خلال تحليل اطر التناول الإخبارى لمضمون هذه القضايا فى بعض الصحف الأمريكية التى أشارت إلى إخفاق الصحافة الأمريكية فى التغطية الملائمة لهذه القضايا نظرا لتهميش وقلة مساحة التحليل الخاصة بدعاوى ومطالب الطلاب بشرعية حرية التعبير عن الرأى والكتابة الصحفية الحرة، كما أظهرت الأطر الخبرية مدى التناقض بين ما تنادى به الديموقراطية فى المجتمع الأمريكى وما يتم تلقينه من مفاهيم ومعتقدات لطلاب المدارس الحكومية تتعلق بإرساء قواعد حرية الفكر والتعبير عن الرأى واحترام الحريات التى تميز الولايات المتحدة الأمريكية عن غيرها من الدول وتهميش مساحة حرية التعبير عن الرأى والكتابة بحرية بالصحافة لطلاب المدارس والجامعات من خلال مراقبة المطبوعات.

كما أكدت دراسة (Mglazier, Rebecca; Boydstun, Amber E. 2009)[٢١] على أن الرئيس الأمريكى لديه دوافع قوية للتحكم فى التناول الاعلامى لقضايا السياسة الخارجية بوسائل الإعلام الأمريكية وإدراكها لدى الرأى العام، بالرغم من محدودية دور البيت الأبيض للتحكم فى انتقاء الأطر التى يتبناها الرئيس الأمريكى لقضايا السياسة الخارجية ومن هنا تختبر هذه الدراسة الظروف التى تحكم مدى التزام أو عدم التزام وسائل الإعلام بتبنى اطر تعكس وجهة نظر الرئيس لازمات السياسة الخارجية الأمريكية بالتطبيق على الحرب على الإرهاب، وأوضحت الدراسة ان هناك اربعة متغيرات تؤثر على ميل وسائل الإعلام إلى تبنى رؤية الرئيس للازمة هم: نوع الإطار الذى يستخدمه الرئيس ، ردود الفعل العالمية، الرأى العام ،والوقت،وقد تم تحليل مضمون بعض التصريحات الرئاسية، ومقالات بصحيفتى النيويورك تايمز، والوول ستريت جورنال المتعلقة بالحرب على الإرهاب فى الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٦وقد استخدمت الدراسة تحليل السلاسل الزمنية، التى أشارت إلى أن الأطر الخبرية السائدة بوسائل الإعلام تكون أكثر

عرضة لاختبارها عبر فترات زمنية مختلفة، وإذا لم يتبنى الرئيس اطـر جديـدة للقضية ،ستجد وسائل الإعلام طرق جديدة لتبنى اطر اخرى لهذه القضية تحسـب على الرئيس مما يؤثر ذلك فى صنع وترويج السياسة الخارجية.

كما أشارت دراسة (Tijana Milosevic 2009)[٢٢] إلى أهمية دور وسائل الإعلام الأمريكية فى تبنى اطر خبرية عن دولة إيران فى سياق الحرب الأمريكية على العراق باستخدام تحليل المضمون لصحيفة النيويورك تايمز، و قناة NBC فى الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٨ للكشف عن قدرة وسائل الإعلام الأمريكية فى التأثير على قدرة الجمهور الأمريكى على فهم وتبنى نفس الأطر الخبرية التى عكسـتها وسائل الإعلام والتى تفسر النتائج والتداعيات السياسـية والاسـتراتيجية للسياسـة الأمريكية فى الحرب بإسقاط حكومة صدام حسين، وكـذلك تبنـى اطـر حـول المكاسب الإيرانية الجيوبولوتيكية التى تحققت لإيران من الحرب على العراق.

كما رصدت دراسة (Erin O'Gara 2009)[٢٣] أهم الأطر الخبريـة التـى تناولتها الصحف الأمريكية مثل النيويورك تايمز، والشـيكاجو تريبيـون، وUSA توداى، للمرشحين لانتخابات الرئاسة الامريكية ٢٠٠٨ لمنصبى الـرئيس ونائـب الرئيس من الحزبين الجمهورى والديموقراطى، اذ ركزت الدراسة على ثلاث اطر رئيسية للمرشحين تمثلت فى الخبرة والجنس والواقعيـة فـى تطبيـق برنـامجهم الانتخابى وذلك من خلال تحليل مضمون٢٢٥ مقالة بصحف الدراسـة وأشـارت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام المطبوعة الأمريكية تعطـى أهميـة اكبـر لصورة المرشح وقابلية برنامجه الانتخابى للتطبيق وعمره أكثر من نوعه وجنسه، والقضايا السياسية التى يتبناها.

بينما أوضحت دراسة (Vultee, Fred 2007)[٢٤] مـدى اهتمـام وسـائل الإعلام الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر٢٠٠١ بقضايا "الامن القومى الأمريكى" التى تم تعريفها فى الدراسة بأنها "عملية يسعى فيها اللاعبون السياسيون الى خلـق وتكوين إجماع عام واهتمام من قبل وسائل الإعلام بقضايا الأمن القومى الأمريكى والمرتبطة بعدد من القضايا الهامة مثل الحرب على الإرهـاب والهجـرة والتـى تصورها اطر التغطية الخبرية بوسائل الإعلام الأمريكية كمصادر تهدد امن وبقاء الولايات المتحدة الأمريكية ماديا وثقافيا"، وعكست نتائج الدراسة الخاصة بتحليـل مضمون مجموعة من وسائل الإعلام الأمريكية أن الإطار الذى برز حول قضـايا الأمن القومى بها هو"الحرب على الإرهاب"، وقد اختلف تناول هذا الإطار من قبل

وسائل الإعلام فى فترة التحليل من ٢٠٠١-٢٠٠٦ ،بناء علـى توقعـات وإدراك جماهير وسائل الإعلام للمناظرات والقـرارات السياسـية التـى تتخـذها الإدارة الأمريكية بشأن قضية مكافحة الإرهاب الدولى كأحد أهم المصالح الأمريكية بعـد أحداث ١١ سبتمبر، كما لم تؤثر الأطر الخبرية التـى تناولتهـا وسـائل الإعـلام الأمريكية على المعارضين لقرارات الإدارة الأمريكية، بينا زادت من ثقـة وتأييـد الجماهير المؤيدة لهذه السياسات.

تساؤلات الدراسة:

١- ما ابرز اطر معالجة وسائل الإعلام المصرية للموقف الأمريكـى الرسـمى متمثلا فى ردود أفعال البيـت الأبـيض والإدارة الأمريكيـة إزاء الثـورة المصرية (ثورة ٢٥ يناير)؟

٢- ما مدى إختلاف وسائل الإعلام المصرية فى معالجتها للموقـف الامريكـى الرسمى تجاه الثـورة المصـرية (ثـورة ٢٥ ينـاير) بـاختلاف توجهاتهـا الأيديولوجية؟

نوع الدراسة ومناهجها :

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الاستكشافية التى تسـتهدف الكشـف عـن الموقف الأمريكى الرسمى متمثلا فى ردود أفعال البيت الأبيض والإدارة الأمريكية تجاه الثورة المصرية (ثورة ٢٥يناير) فى وسائل الإعلام المصرية كحـدث جديـد وظاهرة جديدة لم يشهدها المجتمع المصرى منذ نصف قرن تقريبـا ،كمـا يمكـن تصنيف هذه الدراسة من البحوث الكيفية التى تهتم ببحث الظاهرة وأسبابها والآثار المترتبة عليها[٢٥]، وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج أهمها:

منهج المسح الإعلامى: إذ أنها دراسة ذات مستوى تحليلـى ولِـذا تُسـتخدم الدراسة منهج المسح فى شقه التحليلى كيفيا وذلك بهدف الرصد الـدقيق والشـامل للمعالجة الإعلامية المتعمقة بشأن الموقف الأمريكى الرسمى متمثلا فى تصريحات البيت الأبيض والإدارة الأمريكية إزاء الثورة المصرية (ثورة ٢٥ يناير) من خلال مسح الأطر الخبرية الخاصة بموضوع الدراسة فى وسـائل الإعـلام المصـرية المعنية بالدراسة لتحديد ملامح الظاهرة فى واقعها المحدد بحثياً والتعـرف علـى الجوانب والمحاور التى ركزت عليها وسائل الإعلام المصرية والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف فى طبيعة معالجتها الإعلامية على اختلاف توجهها الأيديولوجى

خلال فترة الدراسة فى تناولها للموقف الامريكى الرسمى من الثورة والمعنى بالدراسة.

- **المنهج المقارن:** ويتم استخدام هذا المنهج فى الدراسة لتحقيق هدف خاص بإخضاع الظاهرة البحثية لعمليات المقارنة الكيفية والكمية وذلك من خلال رصد المعالجات الإعلامية المتعمقة للصحف المصرية فى ضوء اختلاف نمط ملكيتها وتوجهاتها الفكرية والتليفزيون المصرى وقوفاً على أوجه الإتفاق أو التباين فى طبيعة هذه المعالجات ومحاولة تفسيرها فى ضوء اختلاف التوجهات الأيديولوجية للوسيلة والسياق السياسى للنظام الذى توجد فيه الوسيلة ، وطبيعة الحدث ذاته، والمقارنة بين مواقف وسائل الإعلام إزاء الموقف الرسمى الأمريكى تجاه ثورة ٢٥ يناير فى ضوء الأُطر الخبرية التى تتبناها هذه الوسائل وتقدم من خلالها القضية المعنية بالدراسة .

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة فى الاطر والمقولات البارزة والأطروحات التى تقدمها وسائل الإعلام المصرية محل الدراسة ، ورؤية كل وسيلة للموقف الرسمى الأمريكى المتمثل فى موقف السياسة الخارجية الأمريكية والرئيس الأمريكى كذلك البيت الأبيض والإدارة الأمريكية إزاء ثورة ٢٥ يناير المصرية.

وقد قامت الباحثة باختيار عينة من وسائل الإعلام المصرية اليومية ذات التوجهات الأيديولوجية المختلفة للصحف والتليفزيون (نشرات الأخبار) التى ركزت على تناول الموقف الرسمى الأمريكى على النحو التالى:

<u>الصحف المصرية</u>:

تمثلت عينة الصحف المصرية فى جريدة الأهرام (القومية) والوفد والأهالى لتمثل الصحف الحزبية وقد حرصت الباحثة على اختيار تيارين متناقضين فكريا وأيديولوجيا منها حيث تمثل (الوفد التوجه الليبرالى والأهالى ذات التوجه اليسارى) المعارض للسياسة الأمريكية وجريدة المصرى اليوم (المستقلة ذات التوجه الليبرالى الإصلاحى المعتدل)، جريدة الشروق(المستقلة ذات التوجه الليبرالى الذى يميل الى الرؤية النقدية) وأيضا حرصت الباحثة على اختيار أكثر من جريدة داخل الصحف المستقلة لتعكس الرؤى المختلفة والوقوف على أوجه الاتفاق او الاختلاف فى المعالجة الإعلامية لقضية الدراسة وتفسير النتائج فى إطار الخلفيات التاريخية

والمعرفية لطبيعة العلاقات المصرية – الأمريكية وصورة السياسة الخارجية الأمريكية كما تعكسها وسائل الإعلام المصرية والتوجه الأيديولوجى الذى ينتفد أو يدعم الموقف الأمريكى الرسمى تجاه القضايا والأحداث الدولية الهامة وخاصة المتعلق منها بمنطقة الشرق الأوسط ومدى التدخل الأمريكى فى المنطقة العربية والدور المحورى والفاعل الذى تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية فى الأحداث والقضايا التى تخص المنطقة العربية والدول الإسلامية على وجه الخصوص. وتعد جريدة الأهرام أكثر الصحف توجهاً للنخبة كما أنَّ جريدة الأهرام والشروق والمصرى اليوم يعمل بها صفوة من المثقفين والمفكرين وكبار الصحفيين والكتاب المصريين والعرب ممن يتزايد نفوذهم لدى الرأى العام المصرى فى إطار النظر إليهم باعتبارهم عناصر بارزة فى صياغة الفكر وصياغة التصورات الجماهيرية بالإضافة إلى اهتمام الجريدتين بتقديم معالجة ورؤية متعمقة للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه دول العالم بصفة عامة ومنطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامى بصفة خاصة.

<u>عينة التليفزيون المصرى:</u>

تمثلت عينة التليفزيون فى نشرات أخبار الساعة التاسعة بالقناة الأولى بالتليفزيون المصرى خلال الفترة الزمنية للتحليل باعتبارها النشرة الرسمية والأولى بالتليفزيون المصرى، فضلا عن ارتفاع نسبة مشاهدتها، كما أنها تقدم تغطية شاملة ومتعمقة للأحداث والقضايا القومية والدولية.

الإطار الزمنى للدراسة:

فى ضوء المشكلة البحثية وجدة الموضوع وندرة الدراسات العربية بصفة خاصة فى معالجة الموقف الأمريكى الرسمى متمثلا فى ردود افعال البيت الابيض والادارة الامريكية إزاء ثورة ٢٥ يناير من منظور وسائل الاعلام المصرية(صحف–تليفزيون) (عينة الدراسة) كان لابد من رصد الأطروحات الخاصة والاطر والمقولات البارزة بالموقف الامريكى الرسمى من الثورة المصرية خلال فترة زمنية محددة ، ويُشير الباحثون إلى أنَّ بروز القضية وأطروحاتها ومقولاتها الإعلامية يحتاج إلى مدى زمنى يتراوح من شهر إلى ثلاثة أشهر[٢٦]. وإزاء ذلك تتحدد فترة التحليل بالدراسة خلال مدى زمنى يبدأ من ٢٥ يناير إلى ١٥ فبراير ٢٠١١ اى منذ اليوم الاول لاندلاع الثورة المصرية حتى ما بعد تنحى الرئيس حسنى مبارك عن السلطة، وترجع أسباب اختيار هذه الفترة

لإجراء الدراسة التحليلية إلى ارتفاع كثافة المعالجة الاعلامية للموقف الامريكى وردود افعال البيت الابيض والادارة الامريكية ازاء ثورة ٢٥ يناير ، ورغبة من الباحثة فى الرصد الدقيق لأبعاد الظاهرة من أجل التوصل إلى أدق التفاصيل التى تثرى الدراسة طبقت الباحثة أسلوب الحصر الشامل خلال الفترة الزمنية للدراسة وقد تم تقسيم فترة التحليل التى تتناول الموقف الأمريكي من الثورة إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: منذ اندلاع الثورة وحتى موقعة الجمل الشهيرة "٢فبراير".

المرحلة الثانية: منذ موقعة الجمل وحتى ما قبل التنحي "١١ فبراير".

المرحلة الثالثة: تنحي مبارك .

إجراءات الصدق والثبات :

حرصت هذه الدراسة على الإلتزام بالدقة فى اختيار فئات التحليل والتى تمَّ ضبطها عبر مختلف مراحل البحث ، إذ أنَّ تكوين فئات المضمون فى سياق التحليل الكيفى تعبر عن تطور مراحل البحث وما يتزامن معها فى مجال تعريف الفئات واستكمالها ، وذلك يحقق لفئات التحليل صدقها الموضوعى(٢٧).

وقد أجرت الباحثة اختبار الثبات للأطر الخبرية والمقولات البارزة التى قدمتها وسائل الإعلام المصرية (صحف – تليفزيون). وتصنيفها وفق ثلاث مراحل زمنية خلال فترة التحليل، بين تحليل أجرته الباحثة وتحليل قام به باحث آخر، وذلك باستخدام معامل الثبات (هولستى) الذى بلغت قيمته (٩٥%) وهى نسبة مرتفعة تعكس مدى اتفاق الباحثين معاً فيما يتعلق بتحليل وتصنيف الأطر الخبرية داخل فئات التحليل بوسائل الإعلام عينة الدراسة. وترجع هذه النسبة المرتفعة إلى طبيعة المعالجات والرؤى المقدمة فى وسائل الإعلام المصرية بشأن الدور الأمريكى والموقف الرسمى للإدارة الأمريكية والبيت الأبيض إزاء ثورة ٢٥ يناير والذى قدمت مواقف واضحة من قبل القائمين بالإتصال فيما يتعلق بالأدلة والبراهين التى يقدمونها بشأن قضية الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج الخاصة بخصائص عينة التحليل لوسائل الإعلام المصرية (صحف – تليفزيون)

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها على النحو التالى:

١- ارتفاع نسبة الأخبار والموضوعات الإخبارية الخاصة بالموقف الأمريكى الرسمى تجاه ثورة ٢٥ يناير المصرية اذ تم تحليل ٦٥ مادة خبرية بجريدة الشروق بنسبة (٢٦,٦)، و٥٠ مادة خبرية بجريدة المصرى اليوم بنسبة (٢٠,٤) ، و٤٨ مادة خبرية بجريدة الأهرام بنسبة (١٩,٦)، ٤٢ مادة خبرية بجريدة الوفد بنسبة (١٧,١) ، و٤٠ مادة خبرية بنشرة أخبار التاسعة بالتليفزيون المصرى بنسبة (١٦,٣) وذلك من إجمالى التغطية الإخبارية للموقف الأمريكى الرسمى إزاء ثورة ٢٥ يناير بوسائل إعلام الدراسة. أنظر جدول رقم (١).

ملحوظة هامة: لم يتم رصد وتحليل اى مادة خبرية بجريدة الأهالى الحزبية تتعلق بالموقف الأمريكى الرسمى تجاه الثورة المصرية فى الإعداد التى اصدرتها خلال الفترة الزمنية للتحليل بالدراسة من ٢٥ يناير الى ١٥ فبراير ٢٠١١، وتمثلت فى اعداد {١/٢٦ – ١/٢٧ – ٢/٥ – ٢/٧ – ٢٠١١/٢/٩} وبالرغم من أن الجريدة أسبوعية إلا أنها أصدرت خمسة أعداد خلال هذه الفترة الزمنية لتغطية أحداث الثورة وتداعياتها وعرض موقف حزب التجمع منها.

٢-ارتفاع نسب مواد الرأى متمثلة فى (مقال تحليلى – مقال افتتاحى – عمود – تحقيق – تقرير اخبارى – حوار) على الخبر بصحف الدراسة المستقلة (جريدة الشروق وجريدة المصرى اليوم) والحزبية (جريدة الوفد) بنسب (٦١,٥)، (٥٤)، (٥٢,٤) يليها الخبر بنسب (٣٨,٥)، (٤٦)، (٤٧,٦) على التوالى، مقابل ارتفاع نسب الخبر على مواد الراى بوسائل الإعلام القومية عينة الدراسة (جريدة الأهرام، ونشرة أخبار التليفزيون المصرى) على الترتيب بنسب (٦٢,٥)، (٧٠) للخبر مقابل نسب (٣٧,٥)، (٣٠) لمواد الرأى، وذلك من اجمالى التغطية الإخبارية لقضية البحث. انظر جدول رقم (٢).

٣- احتلت الصفحات الأولى والداخلية العادية أو الداخلية المتخصصة النصيب الأكبر من إجمالى الموضوعات الإخبارية الخاصة بالموقف الأمريكى الرسمى

إزاء الثورة المصرية بصحف الدراسة على اختلاف توجهاتها الأيديولوجية، كما احتلت الأخبار المتعلقة بموضوع الدراسة مقدمة ومنتصف نشرة أخبار الساعة التاسعة بالتليفزيون المصرى {(انظر جداول أرقام (٣)،(٤)}.

ثانيا: النتائج الخاصة بالمعالجة الاعلامية لمضمون وسائل الاعلام المصرية (صحف – تليفزيون) للموقف الامريكى الرسمى ازاء ثورة ٢٥ يناير خلال فترة التحليل

١- نوع المضمون:

غلب المضمون المتعلق بسياسى شئون خارجية ثم المضمون المتعلق بسياسى شئون داخلية وخارجية معا على التغطية الإخبارية الاجمالية المتعلقة بالموقف الأمريكى الرسمى تجاه الثورة المصرية بوسائل الإعلام (صحف – تليفزيون) عينة الدراسة فى ضوء اختلاف وتباين توجهاتها الأيديولوجية.. انظر جدول رقم (٥).

٢- أسلوب المعالجة الإعلامية:

ساد الأسلوب الملون أى (خلط الخبر بالرأى) على أسلوب الكتابة الصحفية بصحف الدراسة المستقلة (جريدة الشروق وجريدة المصرى اليوم) والحزبية (جريدة الوفد)، بينما احتل أسلوب المعالجة الموضوعى النصيب الأكبر بوسائل الإعلام القومية عينة الدراسة (جريدة الأهرام ونشرة أخبار التليفزيون المصرى) وتعد هذه النتيجة منطقية نظرا لارتفاع نسب مواد الرأى بصحف الدراسة المستقلة والحزبية وسيادة الخبر على مواد الراى فى وسائل الإعلام القومية. انظر جدول رقم (٦).

٣- <u>الأطر الخبرية التى أبرزتها المعالجة الإعلامية للموقف الأمريكى الرسمى بوسائل للإعلام المصرية (صحف – تليفزيون)</u>:

تم تقسيم الأطر الخبرية التى قدمتها معالجة وسائل الإعلام المصرية (صحف – تليفزيون) المعنية بدراسة الموقف الأمريكى الرسمى إزاء ثورة ٢٥ يناير المصرية – والمتمثل فى ردود أفعال البيت الأبيض والرئيس أوباما والإدارة الأمريكية وكذلك الخارجية الأمريكية، وتصريحات هيلارى كلينتون– إلى ثلاث فترات زمنية تتضح على النحو التالى:

أولا: الفترة الزمنية الأولى تبدأ من {٢٥ يناير(قيام الثورة) إلى موقعة الجمل ٢ فبراير}

اتفقت وسائل الإعلام المصرية (صحف – تليفزيون) بالرغم من تباين توجهاتها الأيديولوجية والفكرية على مجموعة من الأطر الخبرية المشتركة التى تتناول الموقف الأمريكى الرسمى إزاء ثورة ٢٥ يناير خلال هذه الفترة الزمنية وتمثلت هذه الأطر الخبرية وفقا لكثافة وتكرار ظهورها فى وسائل الإعلام عينة الدراسة على النحو التالى:

- ارتباك فى البيت الأبيض بسبب ضبابية المشهد فى الساحة المصرية ودعوات مستمرة لعقد اجتماعات طارئة لتكشف الأوضاع المصرية .
- عدم وضوح الموقف الأمريكى الرسمى نحو الثورة المصرية خلال أيامها الأولى وتوصيفه بالميوعة لعدم إعلان البيت الأبيض والإدارة الأمريكية عن موقف واضح بتأييد أو معارضة الثورة المصرية.
- تأييد البيت الأبيض لمبارك وسياساته نظرا لرغبة الولايات المتحدة فى الحفاظ على مصالحها مع مصر.
- تأكيد البيت الأبيض على عدم رغبته فى تنحى مبارك بل تأييد بقاءه حاكما لمصر مع اتخاذ إجراءات فورية للقضاء على الفساد ووقف العنف.
- انتقاد البيت الأبيض لموقف الحكومة المصرية من انقطاع خدمات الانترنت والتليفون المحمول للمواطنين المصريين لدعم حرية التعبير والرأى.
- أوباما يؤكد على سيادة مصر وعدم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية فى الشأن الداخلى المصرى.
- استمرار المحاولات الأمريكية لفهم الأوضاع المصرية للموازنة بين المصالح الأمريكية وبقاء النظام المصرى كأكبر حليف استراتيجى لواشنطن فى المنطقة وفى الوقت ذاته عدم خسارة الثوار من الشعب المصرى.
- خوف وقلق الولايات الأمريكية على رعاياها بمصر.
- تأييد أوباما والبيت الأبيض لمطالب المتظاهرين بالإصلاح والديموقراطية وحقهم فى التظاهر السلمى وهو ما يمثل تأييد ضمنى للثورة.

- تأكيد البيت الأبيض على الالتزام بضبط النفس وعدم استخدام العنف ضد الثوار.
- أوباما يطالب مبارك بالإسراع فى تنفيذ إصلاحات سياسية وحثه على دفع العملية الديموقراطية فى مصر.
- الولايات المتحدة تشيد بمواقف الجيش المصرى وتسعى الى توطيد العلاقات معه.
- إشادة الإدارة الأمريكية بمواقف وقدرات الشباب المصرى فى الثورة المصرية.
- أوباما يشيد بالثورة المصرية كمثال يحتذى به وبأن الشعب المصرى أصبح مصدر الهام للشعوب الاخرى.
- أوباما (معاديا للأخوان) غير متخوف من وصول الأخوان للحكم لأنهم لا يحظون بالأغلبية المصرية رغم تنظيمهم القوى.

من ناحية أخرى انفردت بعض وسائل الإعلام عينة الدراسة وخاصة الصحف بتبنى بعض الأطر الخبرية الخاصة بالموقف الأمريكى الرسمى بشكل أكثر عمقا مما يعكس الرؤية الصحفية التى تعبر عن التوجه الايديولوجى للصحيفة، فعلى مستوى وسائل الإعلام ذات التوجه القومى مثل (جريدة الأهرام، نشرة أخبار التليفزيون المصرى) اهتمت بالتركيز على بعض الأطر الخبرية التى تعكس ردود أفعال البيت الأبيض والإدارة الأمريكية والتى لم يتم التركيز عليها من قبل صحف الدراسة الأخرى مثل:

- هيلارى كلينتون تؤيد بقاء مبارك فى الحكم لحين اجراء انتخابات رئاسية فى سبتمبر نزيهة وشفافة.
- واشنطن لا تمتلك تأثير يذكر لتغيير الأحداث فى مصر.
- إظهار التعاطف الأمريكى الرسمى مع الشباب المصرى الثائر والاستعداد لتقديم مساعدات لهم .
- تهديدات أمريكية بقطع المساعدات والمعونات الأمريكية لمصر كورقة للضغط من أجل تنفيذ الديموقراطية فى حال استمرار الثورة.

- البيت الأبيض يحاول فهم الأوضاع فى مصر من طرف عربى مقارب للأحداث المصرية (ملك البحرين) ويمثل حليف أخر لأمريكا فى المنطقة للحفاظ على مصالحها.

بينما برزت مجموعة اخرى من الأطر الخبرية تعكس رؤى وتوجهات الكتابات والخطابات الصحفية المختلفة للموقف الأمريكى الرسمى تجاه الثورة المصرية بالصحف الحزبية المنتقاه بالدراسة (جريدة الوفد) تمثلت فى:

- تأكيد البيت الأبيض التزامه بالحياد التام بين النظام والشعب المصرى وعدم انحيازه إلى هذا الصراع.
- مطالبة البيت الأبيض لمبارك بانتقال سلس وعاجل للسلطة.
- البيت الأبيض يرى الوضع فى مصر اختبار صعب لسياسة أوباما فى الشرق الأوسط.
- تأكيد الإدارة الأمريكية على عدم قدرة مبارك على تعديل الحكومة والتمسك بموقف متصلب.
- إخفاق توقع البيت الأبيض فى اي يكون نظام مبارك متماسك وقوى عما هو عليه.

على الجانب الآخر عكست الصحف المستقلة بالدراسة فى ضوء تباين توجهاتها الايديولوجية ما بين ليبرالية معتدلة وليبرالية ذات رؤية نقدية مجموعة من الأطر الخبرية انفردت بها عن بقية عينة الدراسة وتقدم منظور آخر للموقف الأمريكى الرسمى من الثورة المصرية ففى جريدة المصرى اليوم تبنت مجموعة من الأطر الخبرية تعكس رؤية اقتصادية وأخرى سياسية لموقف البيت الأبيض والسياسة الأمريكية تجاه ثورة ٢٥ يناير، ويرجع ذلك إلى أن الاقتصاد والسياسة وجهان لعملة واحدة فى العلاقات بين الدول وفى رؤية المصالح الأمريكية فى منطقة الشرق الأوسط تمثلت فى:

١- على الجانب الاقتصادى

- الولايات المتحدة تؤكد على رغبتها فى إقامة علاقات اقتصادية موسعة مع مصر وتطوير أدائها الاقتصادى والسياسى والاجتماعى وتحقيق أهداف الشعب المصرى.

- إشارة الولايات المتحدة إلى الخسائر التى حصدتها البورصة المصرية وانهيار الجنيه أمام الدولار بشكل مرعب لم يحدث منذ ٦ سنوات مما أدى الى انسحاب المستثمرين الأجانب من البورصة وتحويل استثماراتهم إلى عملات أجنبية كالدولار لتعويض الخسائر التى حققها الجنيه.

٢- على الجانب السياسى:

- سيادة نبرة الهيمنة الأمريكية والتهديد فى خطاب أوباما لمبارك وللحكومة المصرية معربا عن قلقه تجاه الأحداث المصرية، وداعيا مبارك لعدم استخدام العنف واحترام الشعب المصرى.
- الخارجية الأمريكية تطالب السلطات المصرية بإطلاق سراح الصحفيين الذين اعتقلوا فى أحداث جمعة الغضب ٢٨ يناير (Episodic Frame).
- الموقف الأمريكى الرسمى من الثورة المصرية يعكس ما خلفه نظام مبارك من ثغرات ساهمت فى تهديد سيادة مصر والتدخل الأمريكى فى الشأن الداخلى المصرى ولعل أهم مظاهرها (المعونة).
- تعظيم الإدارة الأمريكية لدور المعارضة المصرية فى ثورة ٢٥ يناير متمثلة فى البرادعى للوقوف فى وجه الزعيم العنيد مبارك.
- الأمم المتحدة تشجب استخدام العنف ضد المتظاهرين وتدعو المسئولين المصريين إلى الاستجابة للمطالب المشروعة للشعب المصرى.
- اهتمام قادة البنتاجون بتوطيد المصالح والعلاقات المشتركة مع الجيش المصرى المتمثل فى قياداته (طنطاوى وعنان).

بينما تبنت جريدة الشروق مجموعة من الأطر الخبرية تعكس توجهات خطاب الشروق الصحفى إزاء الموقف الأمريكى الرسمى وردود أفعال البيت الأبيض والإدارة الأمريكية من الثورة المصرية متمثلة فى:

- وجود انقسام فى واشنطن حيال المظاهرات المصرية وواشنطن تمسك بالعصا من المنتصف.
- فى الأيام الأولى للثورة المصرية حيا أوباما الثورة التونسية بينما لم يتطرق تماما للاحتجاجات الحاشدة التى شهدتها مصر.

- مسئولون أمريكيون يرون ان البرامج الأمريكية لتعزيز الديموقراطية فى الدول العربية ذات الأنظمة الاستبدادية لعبت دورا فى إشعال الثورات العربية وعلى رأسهم الثورة المصرية.
- تصاعد الاتجاهات الغربية الرسمية وعلى رأسها الأمريكية لدعم رغبة الشارع أكثر من دعم النظام.
- تأكيد الإدارة الأمريكية على صعوبة إقناع الشعب المصرى بأن ديكتاتورا يحكم البلاد منذ ٣٠ عاما سيكون الرجل الذى سيرسى الديموقراطية.

وقد اتفق الخطاب الصحفى بكل من جريدة المصرى اليوم والشروق على مجموعة من الأطر الخبرية تعكس الموقف الأمريكى من الحركات الإسلامية فى مصر أثناء الثورة تمثل أهمها فى:

- تصاعد أصوات عديدة داخل الكونجرس وخارجه تحذر وتهدد من خطورة تولى الإخوان المسلمين الحكم فى مصر.
- محاباة أوباما لنظام مبارك وسياساته خوفا من وصول الإسلاميين المتطرفين للحكم.
- وجود اتصالات فعلية بين الإخوان المسلمين والإدارة الأمريكية وعدد آخر من الحركات السياسية فى مصر خلال فنرة الثورة.

ثانيا: الفترة الثانية للتحليل تمتد من ٢ فبراير (موقعة الجمل) الى ١١ فبراير تنحى الرئيس مبارك

جاءت معظم الأطر الخبرية التى تبنتها وسائل الإعلام بالدراسة (صحف – تليفزيون) للموقف الأمريكى الرسمى وردود أفعال البيت الأبيض فى ضوء تباين توجهاتها الأيديولوجية خلال الفترة الزمنية الثانية للتحليل متمثلة فى:

- رغبة البيت الأبيض فى الإسراع من عملية الانتقال السلمى للسلطة دون حدوث فراغ او عنف او فوضى.
- واشنطن تقترح حكومة انتقالية برئاسة عمر سليمان ،والحوار مع كافة التيارات السياسية فى مصر بما فيها المعارضة تمهيدا لانتخابات الرئاسة.
- البيت الأبيض يطرح حلولا استراتيجية لإدارة الأزمة بمصر وتحقيق انتقال سلمى للسلطة وتنحى مبارك.

- تجاهل البيت الأبيض لإجراء أية اتصالات مع مبارك، وإجراء هذه الاتصالات مع نائبه عمر سليمان.
- أوباما ينصح مبارك بعدم الترشح فى الانتخابات المقبلة والقيام بعملية إصلاح سياسى يتوج بانتخابات حرة نزيهة لانتخاب رئيس جديد.
- أوباما يدعو لحكومة نيابية منتخبة تمثل الشعب المصرى .
- انتقاد البيت الأبيض لبطىء خطوات الحكومة المصرية بأنها لم تحقق الحد الأدنى من مطالب الثوار.
- تغير موقف البيت الأبيض من مساندة مبارك إلى المطالبة بالتنحى.
- البيت الأبيض يطالب مصر بضبط النفس والتزامها باتفاقيات السلام مع إسرائيل.
- أوباما يحمل الحكومة المصرية مسئولية الأمن وحماية حقوق الإنسان المصرى.
- الولايات المتحدة الأمريكية ستظل تتابع تطورات الأحداث فى مصر دون الخوض فيها بشكل مباشر.
- خوف الولايات المتحدة على رعاياها فى ضوء سوء الأحوال والمجهول الذى يواجه مصر.

من ناحية أخرى اتفقت وسائل الإعلام القومية (جريدة الأهرام ونشرة أخبار التليفزيون المصرى) على مجموعة من الأطر الخبرية التى تصور طبيعة الموقف الأمريكى الرسمى وردود أفعال البيت الأبيض والتى انفردتا بها باعتبارهما لهم نفس التوجه الذى يتبنى وجهة النظر الرسمية للدولة ولسان حال الحكومة خلال فترة التحليل الثانية تمثل أهمها فى:

- اضطراب واضح فى موقف الإدارة الأمريكية من الثورة المصرية (تذبذب الموقف الأمريكى من بداية الثورة وحتى خطاب تنحى الرئيس ما بين حتمية بقاء مبارك فى السلطة وفى الوقت ذاته سعيها الدائم للتأكيد على مطالب المتظاهرين).
- تأييد الخارجية الأمريكية لسياسات مبارك لضمان إجراء التعديلات الدستورية ولانتخابات حرة نزيهة.

- واشنطن قررت الهروب إلى السيناريوهات التقليدية لدبلوماسية الأزمات مثل سياسات (تهدئة الوضع – عدم خلق حل خاص وفاعل لمعالجة الأزمة – المراهنة على عنصر الوقت).
- فشل واشنطن فى توقع الاحتجاجات مما اظهر ذلك ضعف النفوذ الأمريكى وظهور الولايات المتحدة بحجم أقزم مما كان يجب أن تكون عليه فى مواجهة ذلك الموقف التاريخى فى حياة الأمم.
- دعم البيت الأبيض للإرادة الشعبية مع الحذر من حدوث تغييرات جذرية فى نظام الحكم ومن ثم تأثر العلاقات المصرية – الأمريكية.

بينما اتفق خطاب كل من جريدتى الوفد (الحزبية) والمصرى اليوم (المستقلة) فى ضوء اختلاف نمط ملكيتهما والتوجه الأيديولوجى على تبنى مجموعة من الأطر الخبرية التى عكست رؤى مختلفة للموقف الأمريكى الرسمى من منظور جديد تمثلت فى:

- واشنطن تدين ما حدث فى موقعة الجمل وتتهم الحزب الوطنى بتخريب البلاد وتلفيق التهم للمعارضة المصرية (Episodic Frame).
- أمريكا تصف الأحوال المصرية بأنها حالة فوضى تستدعى التدخل الأمريكى لحقن الدماء المصرية والوقوف ضد بلطجة الحزب الوطنى.
- إدانة الصحافة الأمريكية ما حدث فى موقعة الجمل وتوصيفها بأنها سياسة تافهة من قبل النظام المصرى للإبقاء فى السلطة.
- البيت الأبيض يرى أن النظام المصرى فقد شرعيته ويستخدم كل قوته للتشبث بالسلطة وتسبب فى فجوة كبيرة بينه وبين الشعب المصرى.
- رفض البيت الأبيض لتصريحات مبارك التى قال فيها إذا تنحيت فستعم الفوضى أرجاء مصر.
- تطبق إدارة أوباما الواقعية السياسية وليس الليبرالية المستنيرة فى التعامل مع الأحداث المصرية وفقا لمصالحها.
- البيت الأبيض يصف الإخوان المسلمين بأنهم جماعة منظمة ولكنها تعادى الولايات المتحدة الأمريكية.

- البيت الأبيض يحدد أربع خطوات لإصلاح الأوضاع فى مصر تتمثل فى:

١- تقييد استخدام العنف والاعتقالات وصلاحيات الداخلية.

٢- إلغاء قانون الطوارىء.

٣- دعم الحوار مع كافة أطياف المعارضة.

٤- تحقيق انتقال سلمى للسلطة.

- الولايات المتحدة تهدد باحتلال قناة السويس للحفاظ على أمنها.
- رؤية الإدارة الأمريكية للجيش المصرى بأنه بديلا جيدا يمكن الاعتماد عليه للحفاظ على المصالح الأمريكية، وأمن إسرائيل، وخلق رئيس من داخل مؤسسته يتفق مع توجهات حليفها السابق مبارك.

على الجانب الآخر انفرد خطاب جريدة الشروق المستقلة بتبنى مجموعة من الأطر الخبرية التى لم يركز عليها خطاب اى صحيفة اخرى من عينة الدراسة وتمثل اهمها فى:

- رغبة أمريكا أن تكون ضمن صانعى ومتخذى القرار فى ساحة الأحداث فى مصر وعدم رغبتها فى الاكتفاء بدور المراقب.
- لعب الرأى العام الأمريكى دورا هاما بالتنديد بموقف الإدارة الأمريكية لدعمها لنظام قمعى كنظام مبارك ، مما كان له بالغ الأثر فى تغيير الموقف الأمريكى تجاه الثورة المصرية .
- شروع الإدارة الأمريكية فى استقطاب اللاعبين الجدد المحتمل دخولهم الى دائرة السلطة واستبعادها الرسمى لحليفها القديم.
- تأكيد البيت الأبيض على ان الثورة المصرية تهدد بقلب الاستراتيجية الأمريكية فى الشرق الأوسط.
- حدوث إنقسام بين متخذى القرار فى البيت الابيض بين فريق مؤيد لبقاء مبارك وأخر معارض لذلك.
- تخلى الرئيس أوباما عن الرئيس المصرى يعتبر إنذار إلى الحلفاء الآخرين فى المنطقة.

- تناقض فى مواقف البيت الأبيض المعلنة وما تقوم به على أرض الواقع أو حتى فى الخفاء.
- رغبة الإدارة الأمريكية لإخفاء ماضى العلاقات الأمريكية مع النظام اللاديمقراطى المصرى.
- إدارة أوباما تضع الاستقرار على قائمة أولويتها وتدعم الإصلاح السياسى التدريجى فى مصر.
- عناد مبارك يمثل ضربة قوية لمصداقية إدارة الرئيس اوباما وهو الامر الذى دفع الولايات المتحدة الى تصعيد لهجتها ضد مبارك، وإعلانها صراحة ان رحيله هو الحل الوحيد الذى سيحل الأزمة وأنها لن ترضى بديلا عن تنحيه.
- دعم إدارة أوباما لمبارك أغلب فترة الثورة المصرية سيكلف واشنطن الكثير فى علاقاتها مع الشعوب العربية.
- تأييد البيت الأبيض لعمر سليمان لأنه بمثابة طوق نجاة للحفاظ على المصالح الأمريكية ومصالح حليفتها إسرائيل فى المنطقة لأنه ينتهج نفس سياسة حليفهم السابق مبارك.
- منذ بداية ثورة ٢٥ يناير لم يصدر عن الإدارة الأمريكية بيان يعبر عن تأييدها الكامل لمطالب الشعب المصرى.
- وزيرة الخارجية الأمريكية ترحب بمشاركة الإخوان المسلمين فى المفاوضات الجارية بين مختلف القوى السياسية ونائب الرئيس عمر سليمان.

ثالثا: الفترة الزمنية الثالثة من (١٢-١٥ فبراير) بعد تنحى الرئيس مبارك

اتفقت وسائل الإعلام المصرية (صحف – تليفزيون) عينة الدراسة فى ضوء تباين توجهاتها الأيديولوجية على تبنى مجموعة من الأطر الخبرية حول الموقف الأمريكى الرسمى تجاه ثورة ٢٥ يناير المصرية عقب الفترة الزمنية لتنحى الرئيس مبارك متمثلة فى:

- تأكيد البيت الأبيض على أن يكون للمصريين أنفسهم تقرير مصيرهم ومستقبلهم بعد تنحى مبارك.

- البيت الأبيض يصف الثورة المصرية بأنها مصدر الهام للعالم ومثال يحتذى به للجميع ومثال للتحضر والرقى وتغيير التاريخ بطرق سلمية.
- واشنطن ترى أن المشير طنطاوى احدى الشخصيات التى ستلعب دوراً هاماً فى مرحلة ما بعد مبارك.
- يشير أوباما إلى أن إدارته واجهت صعوبة فى متابعة مجريات الأحداث بسبب تفاجئها بنوعية الحدث من ناحية وصعوبة التنبؤ بسيناريوهات تطوراته اليومية من ناحية أخرى مما أسفر عنه ذلك الموقف الأمريكى المتخبط غير واضح الاتجاه طوال ايام الثورة المصرية.
- الكونجرس الأمريكى يبحث مستقبل المساعدات العسكرية لمصر التى تقدر ب١,٣ مليار دولار، وتأكيدات بضرورة استمرارها وان تكون مساعدات مشروطة.
- محاولة البيت الأبيض حماية التوازنات الجيوسياسية التى تخدم مصالحه بعد رحيل مبارك.
- انتقاد أوباما لسياسة مبارك وعدم تلبية مطالب المتظاهرين وإحداث تحول ديموقراطى.
- قلق الإدارة الأمريكية بعد سقوط نظام مبارك وتنحيه، فهى لا تعرف من ستواجه بعد سقوط حليفها مبارك.
- ترحيب البيت الأبيض بتعهد الجيش المصرى بنقل السلطة إلى حكومة مدنية منتخبة وبالتزامه بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية.
- البيت الأبيض يدعو مصر إلى ضرورة الاعتراف بالاتفاقات التى وقعتها مع حكومة إسرائيل.
- تحذير البيت الأبيض من السماح لجماعة الإخوان المسلمين بالظهور كقوة مؤثرة وصعودها لحكم مصر.

فى حين اتفقت جريدتى المصرى اليوم والشروق على تبنى إطارين هاميين للغاية خلال هذه الفترة الزمنية تمثلا فى:

- الولايات المتحدة الأمريكية تفضح ممتلكات مبارك وأسرته.

- الولايات المتحدة الأمريكية قدمت لمبارك منح مقابل الإسراع بتنحيه كان من ضمنها تأمين أصوله المالية هو وأسرته فى البنوك الأجنبية بجميع أنحاء العالم.
- الرئيس أوباما يحاول احتواء الثورة وأهدافها.

مناقشة نتائج الدراسة

- كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسب الموضوعات الإخبارية المتعلقة بالموقف الأمريكى الرسمى تجاه ثورة ٢٥ يناير ويرجع ذلك إلى طبيعة العلاقات المصرية – الأمريكية والى أهمية مصر فى أجندة السياسة الخارجية الأمريكية باعتبارها حليف قوى للولايات المتحدة فى المنطقة، بالإضافة إلى الدور الاستراتيجى لمصر كدولة ذات ثقل من منظور الاستراتيجية الأمريكية ولطبيعة المصالح الأمريكية فى منطقة الشرق الأوسط وعلى راسهم الحفاظ على أمن دولة اسرائيل، فضلا عن أهمية الثورة المصرية وفقا لرؤية السياسة الامريكية للمطالبة بالإصلاح السياسى والتحول إلى الديموقراطية، وسقوط نظام مبارك الاستبدادى.
- أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسب الخبر عن مواد الرأى بوسائل إعلام الدراسة القومية (جريدة الأهرام – نشرة أخبار التليفزيون المصرى)، مقابل ارتفاع نسب مواد الرأى عن الخبر بصحف الدراسة الحزبية (جريدة الوفد)، والمستقلة (جريدة المصرى اليوم، جريدة الشروق) وتلك نتيجة منطقية لان وسائل الإعلام القومية تعبر عن وجهة النظر الرسمية للدولة، ولذا ترتفع بها نسب الخبر التى تعكس الكتابة الموضوعية للموقف الأمريكى الرسمى فى حين أن الصحف الحزبية هى لسان حال الحزب فجريدة الوفد هى لسان حال حزب الوفد وتعكس التوجه الأيديولوجى للحزب (رأسمالى ليبرالى) والصحف المستقلة نمط ملكيتها خاص ولذلك هناك حرية فى التعبير والكتابة الصحفية ومن هنا تزيد نسب مواد الرأى عن الخبر بها التى تعكس الكتابة الملونة التى توضح رؤى وتوجه الصحفيين والكتاب دون وجود أى قيود أو محاذير.
- احتلت الصفحات الأولى والداخلية العادية أو المتخصصة بصحف الدراسة، ومقدمة ومنتصف النشرة بالتليفزيون المصرى النسبة الأكبر من التغطية

الإخبارية للموقف الأمريكى الرسمى وردود أفعال البيت الأبيض تجاه الثورة المصرية ويرجع ذلك الى طبيعة الحدث وأهميته بالإضافة إلى اهتمام الإعلام المصرى بالدور الأمريكى وتصريحات البيت الابيض تجاه الثورة المصرية منذ بداية الثورة، نظرا لأهمية الولايات المتحدة فى السياسة المصرية باعتبارها اكبر قوة عظمى فى العالم و طبيعة العلاقات المصرية – الأمريكية والمساعدات الأمريكية (المعونة) لمصر، واهتمام السياسة الأمريكية بمصر باعتبارها من أقوى حلفاء أمريكا فى منطقة الشرق الأوسط.

- غلب المضمون المتعلق بسياسى شئون خارجية ثم المضمون المتعلق بسياسى شئون داخلية وخارجية معا على التغطية الإخبارية الإجمالية المتعلقة بالموقف الأمريكى الرسمى تجاه الثورة المصرية بوسائل الإعلام (صحف – تليفزيون) عينة الدراسة فى ضوء اختلاف وتباين توجهاتها الأيديولوجية ويرجع ذلك إلى أن الموقف الامريكى الرسمى تجاه ثورة ٢٥ يناير يمثل موقفا دوليا يأتى على رأس المواقف الغربية تجاه الثورة المصرية باعتبار الولايات المتحدة القطب الأوحد فى العالم ومتزعمة الموقف الغربى لسيادة الهيمنة الامريكية على المجتمع الدولى، ولأهمية مصر كحليف استراتيجى للولايات المتحدة فى المنطقة، ومحاولة واشنطن أن يكون لها دور فى تشكيل الحياة السياسية فى مصر وفى وصول رئيس يكون حليف جديد لأمريكا وحريص على الحفاظ على المصالح الأمريكية فى منطقة الشرق الأوسط، واحترام اتفاقيات السلام مع إسرائيل.

تم تقسيم أطر معالجة وسائل الإعلام المصرية للموقف الأمريكى الرسمى متمثل فى ردود أفعال البيت الأبيض والإدارة الأمريكية والرئيس أوباما والخارجية الأمريكية إلى ثلاث فترات زمنية تنوعت فيها الأطر الخبرية لتعكس توجهات السياسة الأمريكية منذ قيام الثورة ٢٥ يناير حتى ما بعد تنحى الرئيس مبارك ١٥ فبراير ٢٠١١، فقد سادت مجموعة من الأطر الخبرية التى تبنتها وسائل الإعلام عينة الدراسة واتفقت عليها خلال فترة التحليل الأولى (١/٢٥-٢فبراير) تمثل أهمها فى:

"عدم وضوح الموقف الأمريكى الرسمى نحو الثورة المصرية خلال أيامها الأولى وتوصيفه بالميوعة لعدم إعلان البيت الأبيض والإدارة الأمريكية عن موقف واضح بتأييد أو معارضة الثورة المصرية"، "تأييد البيت الأبيض لمبارك وسياساته وعدم

رغبته فى تنحيه نظرا لرغبة الولايات المتحدة فى الحفاظ علـى مصـالحها مـع مصر"، "أوباما يشيد بالثورة المصرية كمثال يحتذى به وبـأن الشـعب المصـرى أصبح مصدر الهام للشعوب الأخرى". "انتقاد البيت الأبـيض لموقـف الحكومـة المصرية من انقطاع خدمات الانترنت والتليفون المحمول للمـواطنين المصـريين لدعم حرية التعبير والرأى"، ونستنتج من ذلك **تذبذب الموقف الأمريكى الرسمى ما بين تأييد النظام، وتأييد الثورة، والمطالبة ببقـاء النظـام مـع إدخـال بعـض الإصلاحات وما بين رحيل النظام وإحداث حالة مـن الانتقـال السـلمي للسـلطة يعكس ذلك عدم قدرة الإدارة الأمريكية على إتخاذ موقف واضـح بسـبب تعـدد أطراف الازمة وتشابك المصالح الأمريكية بشكل معقد جعلها مقيدة بالعديـد مـن الإعتبارات والمسؤليات تجاه حلفائها وقد يرجع ذلك الـى ان الولايـات المتحـدة تحرص على الحفاظ على مصالحها وعلى رأسهم بقاء دولة إسـرائيل والحفـاظ على أمنها، ففى بداية الثورة كان البيت الأبيض يساند مبارك ونظامه بقوة لأنـه يمثل حليف قوى لأمريكا ويحقق لهم كل ما يتمنونه وبخاصة الالتـزام بمعاهـدة كامب ديفيد مع إسرائيل، فأمريكا من جهة ترغب فى إستمرار النظام فـى مصـر بكافة أركانه كحليف قديم لها لكنهـا لا تسـتطيع فـى نفـس الوقـت ألا تـدعم المظاهرات التى قامت ضده على خلفية كونها دولة الحريات لكن ذلك الدعم يعنى بشكل غير مباشر خسارتها لذلك الحليف الذى تواجه بسببه ضغوط شـديدة مـن اجل الإبقاء عليه خصوصا من إسرائيل التى ظلت تنعم فى كنفه بالسلام طوال مـا يزيد عن الثلاثين عاماً.**

من ناحية أخرى ركز خطاب كل من جريـدة المصـرى اليـوم، وجريـدة الشروق على محاباة أوباما لنظام مبارك وسياساته خوفا من وصـول الإسـلاميين المتطرفين للحكم بوصفهم جماعات تعادى الولايات المتحدة مما يهدد ذلك المصالح الأمريكية ويهدد أمن إسرائيل.

بينما سادت مجموعة من الأطر الخبرية فى وسـائل الإعـلام (صـحف – تليفزيون) عينة الدراسة حول الموقف الأمريكى الرسمى تجاه الثـورة المصـرية خلال الفترة الزمنية الثانية للتحليل (٢/٢-٢/١١) تمثل أهمها فى:

"تغير موقف البيت الأبيض من مساندة مبارك إلى المطالبة بالتنحى"، "رغبة البيـت الأبيض فى الإسراع من عملية الانتقال السلمى للسلطة لعمر سليمان دون حـدوث فراغ أو عنف أو فوضى"، "البيت الأبيض يطالب مصر بضبط الـنفس والتزامهـا

باتفاقيات السلام مع إسرائيل"، مما يشير ذلك الى تغير الموقف الأمريكى الرسمى تجاه نظام مبارك والمطالبة بتنحيه لأنه فقد شرعيته من منظور السياسة الخارجية الأمريكية وتعتبر مبادرة الرئيس الأمريكى فى مطالبة مبارك بالرحيل سريعا حتى وإن جاءت متأخرة إلا أنها نقطة تحسب لصالحه ولصالح الإدارة الأمريكية التى يجب عليها الإستفادة منها وتحويلها إلى نقطة إنطلاق لصفحة جديدة من العلاقات المصرية الأمريكية.

على الجانب الآخر اتفق خطاب كل من جريدتى الوفد (الحزبية) والمصرى اليوم (المستقلة) فى ضوء اختلاف نمط ملكيتهما والتوجه الأيديولوجى على تبنى مجموعة من الأطر الخبرية التى عكست رؤى مختلفة للموقف الأمريكى الرسمى من منظور جديد تمثلت فى: "واشنطن تدين ما حدث فى موقعة الجمل وتتهم الحزب الوطنى بتخريب البلاد وتلفيق التهم للمعارضة المصرية"، "أمريكا تصف الأحوال المصرية بأنها حالة فوضى تستدعى التدخل الأمريكى لحقن الدماء المصرية والوقوف ضد بلطجة الحزب الوطنى"، "البيت الأبيض يرى أن النظام المصرى فقد شرعيته ويستخدم كل قوته للتشبث بالسلطة وتسبب فى فجوة كبيرة بينه وبين الشعب المصرى"، **حيث رصدت أمريكا مدى تأزم الوضع المصرى خصوصا مع تشبث مبارك بالسلطة وما يعنيه ذلك من إستمرار للوضع غير المستقر فى اكبر الدول الشرق أوسطية فقررت الإدارة الأمريكية بالتعاون مع أطراف مصرية التدخل لوضع حد ولمحاولة إيجاد مخرج للأزمة.**

بينما **انفرد خطاب جريدة الشروق المستقلة بتبنى مجموعة من الأطر الخبرية التى لم يركز عليها خطاب اى صحيفة اخرى من عينة الدراسة وتمثل اهمها فى:** "– تأييد البيت الأبيض لعمر سليمان لأنه بمثابة طوق نجاة للحفاظ على المصالح الأمريكية ومصالح حليفتها إسرائيل فى المنطقة لأنه ينتهج نفس سياسة حليفهم السابق مبارك"، ويشير ذلك إلى **مدى القبول الذى يحظى به نائب الرئيس (عمر سليمان) من جانب الإدارة الامريكية وهو المعروف عنه إعتناقه نفس مبادىء مبارك وتشابه طريقة التفكير بينهم مما يعنى إمكانية تحويله إلى حليف جديد سيسير على نفس درب حليفهم السابق بشأن الحفاظ على المصالح الأمريكية الإسرائيلية.**

"شروع الإدارة الأمريكية فى استقطاب اللاعبين الجدد المحتمل دخولهم إلى دائرة السلطة واستبعادها الرسمى لحليفها القديم"، **حيث أرادت أمريكا التعرف على**

توجهات الشخصيات التى من المحتمل ان تتولى الرئاسة فى مصر بعد سقوط مبارك لتعلم أيا منهم تتفق رؤيته مع الرؤية الأمريكية ومصالحها فى الشرق الأوسط وعن رؤيتهم أيضا للأوضاع فى مصر وما ستسفر عن الأمور حتى يتسنى لها إتخاذ قرارات صحيحة وفقا لرؤية أفراد متواجدون داخل قلب الأحداث الساخنة فى مصر.

"تأكيد البيت الأبيض على ان الثورة المصرية تهدد بقلب الاستراتيجية الأمريكية فى الشرق الأوسط"، **حيث أن الثورة المصرية ستأتى بنظام جديد سيكون مختلفا بالتأكيد عن النظام السابق والذى كان حليفا قويا للولايات المتحدة مما سيدفعها بالتالى إلى تبنى إستراتيجية جديدة فى التعامل مع مصر بل وربما قيامها بتغيير العديد من مواقفها تجاه القضايا العربية الشائكة كالملف الفلسطينى ووضعها فى العراق لأن من سيحكم مصر مستقبلا لن يقدم اى تنازلات مجانية لأى جهة خارجية فالشعب المصرى سيكون بالمرصاد لاى سياسة خارجية لا يرضى هو عنها.**

"تخلى الرئيس أوباما عن الرئيس المصرى يعتبر إنذار إلى الحلفاء الآخرين فى المنطقة". ويعنى ذلك **ان تخلى الولايات المتحدة فى النهاية عن مبارك جعل جميع حلفائها من الحكام العرب يتخذوا الحيطة والحذر من الكيان الامريكى الذى أثبت انه لا يعتنى إلا بمصالحه الشخصية فقط.**

بينما تبنت وسائل الإعلام (صحف – تليفزيون) عينة الدراسة مجموعة من الأطر الخبرية حول الموقف الأمريكى الرسمى تجاه الثورة المصرية خلال الفترة الزمنية الثالثة للتحليل (٢/١١-٢/١٥) تمثل أهمها فى: "قلق الإدارة الأمريكية بعد سقوط نظام مبارك وتنحيه، فهى لا تعرف من ستواجه بعد سقوط حليفها مبارك".

"تحذير البيت الأبيض من السماح لجماعة الإخوان المسلمين بالظهور كقوة مؤثرة وصعودها لحكم مصر". **ويعكس ذلك فكرة تخوف الإدارة الأمريكية من شبح وصول التيارات الإسلامية (كالإخوان) للسلطة فى مصر، لأنهم جماعة تعادى الولايات المتحدة مما يمثل ذلك تهديدا للمصالح الأمريكية-الإسرائيلية فى المنطقة.**

ونستنتج مما سبق اختلاف معالجة جريدة الأهرام وجريدة الوفد ونشرة أخبار التليفزيون المصرى التى اتسمت بالمحاباة إلى حد ما إلى الموقف الأمريكى

الرسمى وعدم النقض اللاذع للإدارة الأمريكية والبيت الأبيض على خلاف معالجة جريدتى المصرى اليوم والشروق للموقف الامريكى الرسمى التى اتسمت بـنقض تصريحات البيت الأبيض وموقف الإدارة الأمريكية تجاه الثورة المصـرية وتلـك نتيجة منطقية فى ضوء التوجه الأيديولوجى للوسيلة فجريدة الأهرام ونشرة أخبار التليفزيون المصرى تؤيد السياسة الأمريكية (Pro-America) ويعبرا عن وجهـة النظر الرسمية ولسان حال الدولة لأنهما وسائل إعلامية ذات توجه قـومى، أمـا جريدة الوفد الحزبية فهى تعبر عن التوجه الرأسمالى الليبـرالى الـذى يعـتبر (Pro-America)، بينما جريدة المصرى اليوم المستقلة تعبر عن التوجه الليبرالى الإصلاحى الذى يعرض وجهتى النظر المؤيدة والمعارضة للسياسة الأمريكية ولكن الموقف الامريكى الرسمى تجاه الثورة المصرية تم معالجته من منظور معـارض (Anti-America)، أما جريدة الشروق المستقلة ذات التوجـه الليبرالـى النقـدى قدمت معالجة تنتقد وتهاجم الموقف الأمريكى والسياسة الأمريكية تجاه ثـورة ٢٥ يناير أى (Anti-America).

جدول رقم (١)

توزيع تكرارات الأخبار والموضوعات الإخبارية الخاصة بالموقف الأمريكى الرسمى وردود أفعال البيت الأبيض تجاه ثورة ٢٥ يناير المصرية

الموقـــع	ك	%
جريدة الشروق	٦٥	٢٦,٦
جريدة المصرى اليوم	٥٠	٢٠,٤
جريدة الأهرام	٤٨	١٩,٦
جريدة الوفد	٤٢	١٧,١
نشرة أخبار التاسعة بالتليفزيون المصرى	٤٠	١٦,٣
جريدة الأهالى	صفر	صفر
الإجمالـــى	**٢٤٥**	**١٠٠**

جدول رقم (٢)

توزيع تكرارات الأخبار والموضوعات الإخبارية الخاصة بالموقف الأمريكى الرسمى وردود أفعال البيت الأبيض تجاه ثورة ٢٥ يناير وِفقاً لنوع المادة الإخبارية [خبر – رأى]

الوسيلة / نوع المدد الإخبارية	جريدة الأهرام		جريدة الوفد		جريدة المصرى اليوم		جريدة الشروق		نشرة أخبار التليفزيون المصرى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	٣٠	٦٢,٥	٢٠	٤٧,٦	٢٣	٤٦	٢٥	٣٨,٥	٢٨	٧٠
مواد الرأى [مقال تحليلى – مقال افتتاحى – عمود – تحقيق – تقرير إخبارى – حوار – كاريكاتير]	١٨	٣٧,٥	٢٢	٥٢,٤	٢٧	٥٤	٤٠	٦١,٥	١٢	٣٠
الإجمالى	٤٨	١٠٠	٤٢	١٠٠	٥٠	١٠٠	٦٥	١٠٠	٤٠	١٠٠

جدول رقم (٣)

توزيع تكرارات الأخبار والموضوعات الإخبارية الخاصة بالموقف الأمريكى الرسمى وردود أفعال البيت الأبيض تجاه ثورة ٢٥ يناير وِفقاً لموقع النشر لصحف الدراسة

الجريدة / موقع النشر	جريدة الأهرام		جريدة الوفد		جريدة المصرى اليوم		جريدة الشروق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صفحة أولى	١٥	٣١,٣	١٢	٢٨,٦	١٣	٢٦	٢٥	٣٨,٥
صفحة داخلية عادية	١٢	٢٥	١٠	٢٣,٨	١٢	٢٤	١٠	١٥,٤
صفحة داخلية متخصصة (أخبار خارجية)	١٩	٣٩,٦	٢٠	٤٧,٦	١٧	٣٤	٢٨	٤٣,١
صفحة أخيرة	٢	٤,١	–	–	٨	١٦	٢	٣
الإجمالى	٤٨	١٠٠	٤٢	١٠٠	٥٠	١٠٠	٦٥	١٠٠

جدول رقم (٤)

توزيع تكرارات الأخبار والموضوعات الإخبارية الخاصة بالموقف الأمريكى الرسمى وردود أفعال البيت الأبيض إزاء ثورة ٢٥ يناير وِفقاً لموقع النشرة بنشرة أخبار الـ T.V

موقـع النشـر	ك	%
فى المقدمة	١٠	٢٥
فى المنتصف	٢٥	٦٢,٥
فى المؤخرة	٥	١٢,٥
الإجمالـــى	٤٠	١٠٠

جدول رقم (٥)

توزيع تكرارات الأخبار والموضوعات الإخبارية الخاصة بالموقف الأمريكى الرسمى وردود أفعال البيت الأبيض تجاه ثورة ٢٥ يناير وِفقاً لنوع المضمون بوسائل الإعلام المصرى

الوسيلة / نوع المضمون	جريدة الأهرام		جريدة الوفـد		جريدة المصرى اليوم		جريدة الشروق		نشرة أخبار التليفزيون المصرى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياســـى شـــئون خارجية	٢٣	٤٧,٩	٢٠	٤٧,٧	٢٥	٥٠	٣٠	٤٦,٢	١١	٢٧,٥
سياســـى شـــئون داخلية وخارجيـــة معاً	١٥	٣١,٣	١٠	٢٣,٨	١٥	٣٠	١٨	٢٧,٧	١٣	٣٢,٥
عسكرى	٣	٦,٣	٥	١١,٩	٣	٦	٨	١٢,٣	٣	٧,٥
إقتصادى	٥	١٠,٤	٥	١١,٩	٢	٤	٣	٤,٦٠	٦	١٥
شئون داخلية	-	-	٢	٤,٧	٣	٦	٣	٤,٦٠	٢	٥
ثقافى وتكنولوجى	٢	٤,١	-	-	٢	٤	٣	٤,٦٠	٥	١٢,٥
الإجمالـــــــى	٤٨	١٠٠	٤٢	١٠٠	٥٠	١٠٠	٦٥	١٠٠	٤٠	١٠٠

جدول رقم (٦)

توزيع تكرارات الأخبار والموضوعات الإخبارية الخاصة بالموقف الأمريكى الرسمى وردود أفعال البيت الأبيض تجاه ثورة ٢٥ يناير وِفقاً لأسلوب المعالجة الإعلامية

الوسيلة / أسلوب المعالجة	جريدة الأهرام		جريدة الوفد		جريدة المصرى اليوم		جريدة الشروق		نشرة أخبار التليفزيون المصرى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موضوعى	٣٠	٦٢,٥	١٨	٤٢,٩	٢٠	٤٠	٢٣	٣٥,٤	٣٠	٧٥
ذاتى (ملون)	١٨	٣٧,٥	٢٤	٥٧,١	٣٠	٦٠	٤٢	٦٤,٦	١٠	٢٥
الإجمالـــــــى	**٤٨**	**١٠٠**	**٤٢**	**١٠٠**	**٥٠**	**١٠٠**	**٦٥**	**١٠٠**	**٤٠**	**١٠٠**

مراجع الدراسة:

١- هانى رسلان،"الموقف الدولى والعربى من الثورة"،فى"ثورة ٢٥ يناير (قراءة اولية ورؤية مستقبلية)، تحرير:عمرو هاشم ربيع، ط١،(القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية،مارس ٢٠١١).ص ٢٤١

٢- نفس المرجع السابق،ص٢٤١.

٣- انظر فى المراجع التالية:

٤- علاء سالم،"ثورة ٢٥ يناير واضطراب الموقف الأمريكى"، ملف الأهرام الاستراتيجى، مارس٢٠١١.

- عماد جاد، "الأداء التفاوضى لإنهاء الأزمة"، فى "ثورة ٢٥ يناير (قراءة أولية ورؤية مستقبلية)، تحرير: عمرو هاشم ربيع، ط١، (القاهرة:مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، مارس ٢٠١١). ص١١١-١١٤

٥- بدر حسن شافعى،"الولايات المتحدة والثورة المصرية: تحديات الواقع وأفاق المستقبل"،
Available at : http://www.sis.gov.eg/VR/34/7.htm

٦- محمد المنشاوى، "هل تؤثر ثورة ٢٥ يناير فى شعبية أمريكا؟"،
Available at: www.taqrir.org/showarticle.cfm?id/1611

٧- نفس المرجع السابق

8- Safei, H. Badr, op.cit, Available at: http://www.sis.gov.eg/VR/34/7.htm

9- The researcher depends on the following references at this point:

- Samovar, Larry, and Richard Porter, "Communication Between Cultures", 4th. Ed., (USA; Wadsworth , 2001). PP.292 .
- Malek , Abbas & Knista Wiegand, "News Media, and Foreign", in Malek Abbad (ed.), News media, and Foreign Relationships: A Multi Faceted Perspective, (New Jersey: Ablex Publishing Corporation, 1997). P. 18.

10- The researcher depends on the following references at this point:

- Norris , Pippa, "The Restless Searchlight: Network News Framing of the Post – Cold War World"., Political Communication, Vo1.12, No.4, 1995, pp. 357 – 360 .

- Entman ,Robert., "Framing U.S. Coverage of International news: Contrasts in Narratives of the KAL and Iran Air Incidents", Journal of Communication, Vol. 41, No. 4, Autume 1991, P54.

11- Entman, Robert, "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm", Journal of Communication, Vo1.3, No. 4, Autumn 1993, PP. 51 – 58.

12- The researcher depends on the following references at this point:

- Papacharissi, Zizi and Maria de Fatima Oliveira. "News Frames Terrorism: A Comparative Analysis of Frames Employed in Terrorism Coverage in U.S. and U.K. Newspapers."*Press/Politics* 13, no. 1 (2008): 52-74.

- Chong, D. and Druckman, J. (2007). A Theory of Framing and Opinion Formation in Competitive Elite Environments. *Journal of Communication*, 57, (1), pp. 99-118.

- Entman, R. M. ,Framing Bias: Media in the Distribution of Power. *Journal of Communication,* 57 (1), 2007. pp. 163–173.

- Carragee ,Kevin M, News Ideology: An Analysis of coverage of the west german green party by the New York Times, Journalism Monographs, No. 128, August, 1991. PP. 1-31.

- Hertog , James K., & Douglas M. Mcleod, "Anarchists Wreak Havoc in Down Town Minneapolis: A Multi-level study of Media Coverage of Radical Proteol", Journalism and Mass Commvnication Monographs, No. 151, June 1995, PP. 1-48.

- Oshley , Loura & Beth Olson, "Constructing Reality: Print media's Framing of the womens Movement, 1966-1986", Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol.75, No. 2, Summer 1998, PP. 263-277.

- Simons , Nele & others, "Media Framing of Alcohol in the OC: Does It Influence Adolescents' Attitude Toward Alcohol?, (Paper Presented at the 25th Conference & General Assembly of the International Association For Media & Communication Research, 23

– 28th July 2006).

- PP. 549-554.
- Pan , Zhongdang, & Gerald M. Kosicki, "Framing analysis : An Approach to news discourse", Political Communication, Vol. 10, No.1, 1993, PP. 55 - 75.

13- The researcher depends on the following references at this point:

- Scheufele ,Dietram, "Framing as a Theory of Media Effects", Journal of Communication, Vo1.49, No.1, Winter 1999, PP. 103 – 122 .
- Vreese de ,Claes and Others, "Framing Politics at the Launch of the Euro: A Cross – National Comparative Study of Frames in the News", Political Communication, Vol . 18, No. 2, 2001, PP-109-122 .
- Price ,Vincent, David Tewksbury, and Elizabeth Powers, "Switching Trains of Thought: The Impact of News Frames on Readers Cognitive Responses", Communication Research, Vo1. 24, No. 5, 1997, PP 481 – 506 .
- Iorio , Sharon, and Susan Huxman, "Media Coverage of Political Issues and the Framing of Personal Concerns", Journal of Communication, Vol. 46, No. 4, Autumn 1996, PP. 97 – 115.

14- Iyengar, Shanto, and Adam Simon. "News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion:A Study of Agenda-Setting, Priming, and Framing." *Communication Research* 20, no. 3(1993): 365-383.

15- Braziunaite, Ramune ," ISOLATED INCIDENTS OR DELIBERATE POLICY?

MEDIA FRAMING OF U.S. ABU GHRAIB AND BRITISH DETAINEE ABUSE SCANDALS DURING THE IRAQ WAR", (Unpublished PHD Dissertation , Bowling Green

State University, USA,2011.

16- Tamir, Eran ; Davidson, Roei, "Staying above the Fray: **Framing** and Conflict in the Coverage of Education Policy Debates", American Journal of Education, Vol117, No2, Feb 2011,p233-265.

17- Vreese, Claes H. de; Boomgaarden, Hajo G.; Semetko, Holli, ”(In) direct Framing Effects: The Effects of News Media Framing on Public Support for Turkish Membership in the European Union”, Communication Research v. 38 no. 2 (April 2011) p. 179-205.

18- Kim, Sei-hill; Carvalho, John P.; Davis, Andrew G.; Mullins, Amanda M. 2011, ”The View of the Border: News Framing of the Definition, Causes, and Solutions to Illegal Immigration”, Mass Communication and Society Vol. 14, No. 3 (May/June 2011) p. 292-314.

19- Hossain, Mohammad Delwar, ”Framing the liberation war of Bangladesh in the U.S. and U.K. media: A content analysis of "The New York Times" and "The Times”, Unpublished Mater’s Thesis (Southern Illinois University, USA, 2010).

20- Fromm, Megan E., ”Everything but "Censorship": How U.S. Newspapers Have Framed Student Free Speech and Press, 1969-2008”, Unpublished Ph.D. Dissertation, (University of Maryland, USA, 2010).

21- Mglazier, Rebecca; Boydstun, Amber E., “Media (Non)Conformity to Executive Framing of the War on Terror”, Paper presented at the American Political Science Association Annual Meeting, Toronto, Canada, September 1-6, 2009.

22- Milosevic Tijana, ”Media Framing of Geostrategic Outcomes of War In Iraq”, Unpublished Master’s Thesis, he George Washington University, USA, 2009.

23- O’Gara, Erin,” Framing of the 2008 presidential election in print news”, Unpublished Master Thesis, (Iowa State University, USA, 2009).

24- Vultee, Fred,” Securitization as a Theory of Media Effects: The Contest Over The Framing of Political Violence “,Unpublished PHD Dissertation,(University of Missouri-Columbia, USA, 2007).

25- Wimmer, Roger , and Joseph R. Dominick, “Mass Media Research : An Introduction”, (California: Wadswourth Pub., 6thed., 2000). p.108.

26- Goodman, J. Robyn, Framing public Figures: How the Media, Affective Attributes Influence Attitudes and Opinions, Paper Presented to the Inaugaral Conference for Mass Communication Research, the University of South Carolina, 1997.pp10-11

٢٧- هشام عطية، "خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة فى وسائل الإعلام الجديدة: دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية"، دراسة مقدمة لمؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، من ١٥-١٧ ٢٠٠٩.